



اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنها موضع خلوته أو إنها
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض



No:
Date:

رقب ح ٥٧
٢٠٢٢/١٢/١٤

نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٤/٢٨/٢٠٢١ والحقاً بكتابنا المرقم بـ ٤/٢٧٤٤ في ١٦/١/٢٠٢١
والمتمسكين باستحداث مجلتكم التي تصدر عن طريق المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المجازي التوازي
المطروح وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.
... مع وفتر التفسير

أ.م.د. هامين هسان حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه المرفقة
* اسم قانون الخدمة / نسخة كتابات والشر والخدمة مع الاقليات.
* الصيغة

مهند ابراهيم
١٠ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - الصدر الامم - المجمع القروي - السليق - العراق
٢٠٢٢/١/١٤

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ١٤/٨/٢٠٢٢ المخطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ١٦/٣/٢٠١٧

تُعدّ مجلة الذكوات البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

العدد (١٩) المجلد الأول

ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

العدد (١٨) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بھية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي المصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى: فبحجم (١٤) .
- ٩- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١٠- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١١- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٢- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٣- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٤- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٥- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٦- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٧- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٨- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ١٩- تعتبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢٠- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم (أو البريد الإلكتروني: hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢١- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دِيوانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العسقلانيين الوافدون الى مصر وأثرهم في القضاء المصري في مصر في العصر المملوكي دراسة تاريخية	أ. د. محمود فياض حمادي	١٠
٢	مظاهر النهوض والتزدي للأمة المسلمة في الجانب العلمي	د. أنس عصام اسماعيل	٢٤
٣	أبعاد هجرة المسلمين الى الحبشة «دراسة تاريخية تحليلية»	أ. د. عمر قحطان عبد اللطيف أ. د. سهاد فاضل عباس مصطفى	٣٤
٤	أبو هلال العسكري وأبو الطيب المتنبي قضايا ومواقف	أ. د. جمال عبد الحميد السوداني	٤٢
٥	أحكام استيفاء الصداق المؤخر في الفقه الإسلامي	أ. م. د. وليد منفي عبد طاهر الخليفاني	٥٢
٦	الإلحاد المعاصر من منظور عقيدة التوحيد» الأسباب والمعالجات العقدية»	أ. م. د. مدين عبد خليف صالح	٦٨
٧	كفاءة التنمية المستدامة في التعليم	أ. م. د. بشائر مولود توفيق أ. د. هدى محمد سلمان	٨٢
٨	التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي اللغة العربية	أ. م. د. وفاء شاوي حسن	٩٦
٩	الجغرافية النقدية اتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي	أ. م. د. حيدر عبد الامير رزوق	١١٨
١٠	تعددية الخطاب القرآني في شرك المخاطب	أ. م. د. علي سوادي ظاهر	١٣٢
١١	طرائق التعلم والتعليم في السنة النبوية «دراسة موضوعية»	أ. م. د. صوفت نواف عبود	١٤٤
١٢	التقابل الاستعاري في النص القرآني	أ. م. د. باسم محمد إبراهيم	١٥٨
١٣	الجمال الكوني بوصفه محيِّدًا للتكليف: دراسة فقهية في العبادات المرتبطة بالحركة الفلكية	م. د. جنان شاكر علي	١٦٦
١٤	فاعلية استرجعية (SNIPS) في تحميل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير الناظري لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة الكرعاني	١٧٧
١٥	تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير المنطقي	م. د. حسنين علي دغير الكنان	١٩٢
١٦	الثقافة المعاصرة وأثرها في الاستدلال الديني	م. د. وسام فايز هاشم الموسوي	٢١٨
١٧	هاشميات الكميت دراسة في الأساليب النحوية	م. د. سالم جمعه مليك	٢٣٢
١٨	التربولوجيا التغير وتأثيرها في الاستراتيجيات التسويقية السياحية دراسة استطلاعية في نشاط سياحة الاهوار العراقية	م. د. شيماء حميد رشيد	٢٤٢
١٩	التكامل المعرفي بين علم الكلام وأصول الدين في معالجة القضايا العقدية	م. د. حسين علوان حسين	٢٦٢
٢٠	رد شبهات جولدتيسهر حول عبد الله بن عباس في كتابه مذاهب التفسير الإسلامي	م. د. حارس رميلي عبد الكاظم	٢٧٢
٢١	بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ابن عباس «احفظ الله يحفظك» دراسة فكرية	م. د. خصير عباس إبراهيم الخليفاني	٢٩٢
٢٢	طقوس أعياد ملوك العراق القديم وعلاقتها بالجوانب الدينية	م. م. ميلاد محمد ياسين	٣١٠
٢٣	الاثار المترتبة على سحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة في العراق	م. م. اسراء فاخر بجاي	٣١٦
٢٤	أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على الحد من التهرب الضريبي - دراسة استطلاعية في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	م. م. سجي ثابت الثابت	٣٣٠
٢٥	البحث في قوة الدولة	م. م. مهاد محمد عبد الله	٣٤٠

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	المعاجات التقنية للصورة الفوتوغرافية في اعلانات مكافحة الفساد	م. م. آيات اسعد مجيد المالكي	٣٥٢
٢٧	الانحار والبحيرات في الكتابات التراثية	م. م. ومن عادل عبد الوهاب	٣٦٦
٢٨	علاقة كفاءة استخدام المياه بإنتاجية الحنطة: نحو إدارة مستدامة للموارد المائية	م. م. ديار طاهر ياسين م. م. احمد طلال آكرم محمد	٣٧٨
٢٩	حصارة المراكطين في بلاد المغرب « ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م - ١١٤٧ م »	م. م. عباس سالم ناصر	٣٨٦
٣٠	المحسنات البديعية (اللفظية) في قصيدة مدح خير البرية للشيخ إبراهيم الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ) دراسة تحليلية	م. م. عبد الأمير حميد حرجان الأسدي	٣٩٨
٣١	العلاقات اللبنانية-الإسرائيلية بعد عام ٢٠٠٠: دراسة في السياسة الإقليمية والأمنية	م. م. فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكبي	٤١٠
٣٢	Investigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤١٨
٣٣	أثر تدخل تعليمي إيجابي قائم على المعلم على معرفة رفاة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (خدمة مجتمع)	م. م. عدراء عبد اللطيف لفته	٤٣٤
٣٤	أثر افودج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م. م. هيفاء فاضل محمود	٤٤٨
٣٥	القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وعلاقتها بدافعهم المعرفي	م. م. احمد حسين حمادي	٤٦٢
٣٦	The Influence of Instructors' Age and Gender on the Learning Process for English Department Students \ College of Education for Humanities – Kirkuk University	Assistant Teacher. Sahira Ibrahim Suleiman	٤٨٠
٣٧	منهج النسفي في تفسير آيات الاحكام وتطبيقاته على القضايا المعاصرة	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٤٩٦
٣٨	تصميم مبادئ حقوق الانسان في دروس الفيزياء للمرحلة الثانوية» مقال علمي	م. هند هادي رعيد	٥٠٨
٣٩	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث: احسان فيصل بريج أ. د. سلام حليد رسن	٥١٤
٣٠	دراسة إحصائية للتباين المكاني والتركز السكاني في مدن محافظة بابل تحليل مقارن باستخدام منحنى لورنز ومعامل جيني (٢٠٠٧-٢٠٢٥).	الباحثة: انوار احمد حمزه المشرف: الدكتور ميرنجف موسوي	٥٢٦
٤١	الانفجارات النصية	الباحثة: فاطمة سليم عبد منصور أ. م. د. بشري محمود إبراهيم	٥٤٢
٤٢	تأثير المقومات التراثية لشارع المتنبي في الهوية الثقافية» دراسة ميدانية»	الباحث: بلال جاسم زيدان أ. م. دعلاء كريم مطلق	٥٦٨
٤٣	التفسير الاجتماعي عند الطاهر بن عاشور «حدود التأصيل ومجالات التطبيق»	الباحث: حازم محمد سلمان خضير	٥٨٤
٤٤	السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية وأثرها في حماية الأمن المجتمعي	الباحث: حسين ساهي جبر	٦٠٢
٤٥	تفكيك البنية السردية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في تعدد الأصوات ولداخل الأرونة	م. د. حميد عبد الأمير صابح كاظم	٦٢٦
٤٦	التحليل القياسي لأثر المربح التسويقي السياحي في استدامة الطلب السياحي الدولي في العراق للمدة «٢٠٠٤-٢٠٢٥»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٤٢
٤٧	الولاية في مروييات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) «دراسة عقديّة عند الإماميّة الاثني عشرية»	أ. د. ماجد حميد كصايب علي طاهر محسن السلطاني	٦٥٠
٤٨	دور رقابة الالتزام وفق معيار (ISSAI ٤٠٠) في تحسين جودة التقارير المالية	فادية علي عبد الكريم أ. م. د. الاء شمس الله نور الله	٦٦٨
٤٩	النمذجة التنبؤية لمخاطر السيول في أحواض غرب الأنبار الجافة	الباحث: نور خليل إبراهيم صالح الكربولي	٦٨٦
٥٠	العواصف في العراق في الماضي والحاضر	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٧٠٤
٥١	أثر اختلاف ألفاظ السؤال النبوي في اختلاف ألفاظ الجواب «جمعاً ودراسة»	م. د. محمد عز الدين مهدي	٧١٦
٥٢	نشأة الحركات الاحتجاجية في العراق «الحكم العثماني أمودجا»	م. م. زينب خالد محمد	٧٢٦

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ابن عباس
«احفظ الله يحفظك» دراسة فكرية

م. د. خضير عباس إبراهيم الخليفراوي
ديوان الوقف السني / مديرية أوقاف القلوجة



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م





المستخلص:

يتناول هذا البحث موضوع بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ((احفظ الله يحفظك))، بوصفه أصلاً تربوياً جامعاً يؤسس لعلاقة متكاملة بين العبد وربه، تقوم على الحفظ والالتزام بأوامر الله تعالى، ويهدف البحث إلى بيان معالم الشخصية الإسلامية في التصور الفكري الإسلامي، وتحليل الأبعاد التربوية والعقدية والسلوكية المستنبطة من الحديث، بما يعزز بناء شخصية متوازنة تجمع بين قوة الإيمان، وصحة السلوك، واستقامة المنهج، كما يبرز دور استحضار معاني المراقبة والتوكل والثقة بالله في تكوين وعي ذاتي راسخ ينعكس إيجاباً على سلوك الفرد في مختلف مجالات الحياة، ويخلص البحث إلى أن هذا الحديث يمثل قاعدة مركزية في بناء الشخصية الإسلامية القادرة على مواجهة التحديات المعاصرة بثبات ووعي.

الكلمات المفتاحية: الشخصية الإسلامية، حفظ الله، التوكل، المراقبة، البناء القيمي.

Abstract:

This study explores the construction of the Islamic personality in light of the hadith (of Ihfaz Allah Yahfazk) Be mindful of Allah and He will protect you", as a foundational educational principle that establishes a comprehensive relationship between the servant and Allah based on commitment and divine preservation. The research aims to clarify the features of the Islamic personality within the Islamic intellectual framework and to analyze the educational, theological, and behavioral dimensions derived from the hadith. It highlights the role of internalizing concepts such as mindfulness of God, reliance upon Him, and trust in His decree in shaping a stable self-awareness reflected in balanced behavior across life domains. The study concludes that this hadith serves as a central foundation for building an Islamic personality capable of facing contemporary challenges with resilience and awareness.

Keywords: Islamic Personality, Divine Preservation, Reliance on Allah, Mindfulness, Value Formation.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يُعَدُّ بناء الشخصية الإسلامية من القضايا الجوهرية في الفكر الإسلامي، لما له من أثر مباشر في تكوين الإنسان المتوازن الذي يجمع بين سلامة الاعتقاد، واستقامة السلوك، وسمو القيم، في إطار منهج رباني متكامل، ويأتي حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ((احفظ الله يحفظك)) بوصفه من جوامع الكلم النبوي، لما اشتمل عليه من أصول إيمانية وتربوية كبرى تُسهم في صياغة الإنسان المسلم صياغةً شاملة في فكره وسلوكه ونفسيته.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يتناول حديثاً نبوياً جامعاً يؤسس لمنظومة تربوية متكاملة، تُعنى ببناء الإنسان المسلم على أساس من التوحيد والمراقبة والالتزام الشرعي، وكما تتجلى أهميته في إبراز دور السنة النبوية في معالجة قضايا بناء الشخصية، ولا سيما في ظل التحديات الفكرية والسلوكية المعاصرة التي تستدعي العودة إلى

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



المنهج النبوي في التربية والتوجيه.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

بيان المعاني الفكرية والتربوية لحديث ((احفظ الله يحفظك)).

إبراز دور الحديث في بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة.

تحليل انعكاسات الحديث على السلوك الفردي والاجتماعي.

توضيح أثره في تعزيز الاستقرار النفسي والقيمي.

استجلاء البعد التطبيقي للحديث في الواقع المعاصر.

مشكلة البحث:

تمثل مشكلة البحث في السؤال الآتي: كيف يساهم حديث ((احفظ الله يحفظك)) في بناء الشخصية الإسلامية

من الناحية الفكرية والسلوكية والنفسية والاجتماعية؟ ويتفرع عن هذا السؤال تساؤلات حول طبيعة أثره في

ترسيخ القيم، وضبط السلوك، وتعزيز الاستقرار النفسي لدى الفرد والمجتمع.

فرضيات البحث:

ينطلق البحث من فرضيات رئيسة، أهمها:

أن الحديث يمثل قاعدة أساسية في بناء الشخصية الإسلامية.

أن حفظ العبد لحدود الله يؤدي إلى حفظ الله له في دنياه وآخرته.

أن الحديث يساهم في ترسيخ الوعي بالمسؤولية الذاتية والرقابة الإيمانية.

أن له أثراً مباشراً في تحقيق الاستقرار النفسي والحد من الانحراف السلوكي.

أن تطبيق مضامينه يساهم في إصلاح العلاقات الاجتماعية على أساس القيم الإيمانية.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي، القائم على تحليل نص الحديث الشريف واستنباط دلالاته الفكرية

والتربوية، مع ربطها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ذات الصلة، والاستفادة من شروح العلماء، ثم إسقاط

تلك الدلالات على الواقع المعاصر في ضوء بناء الشخصية الإسلامية.

الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات حديث ((احفظ الله يحفظك)) ضمن شروح كتب الحديث، ولا سيما شروح الأربعين

النبوية، مثل شرح ابن رجب الحنبلي وابن دقيق العيد، إلا أن أغلب تلك الدراسات ركزت على الجانب

الشرح أو التربوي الجزئي، بينما تتميز هذه الدراسة بمحاولة تقديم معالجة فكرية شاملة تربط بين الأبعاد العقدية

والسلوكية والنفسية والاجتماعية للحديث في إطار بناء الشخصية الإسلامية.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث رئيسة، يتناول كل مبحث مجموعة من المطالب التي تعالج جوانب

حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((احفظ الله يحفظك)) في بناء الشخصية الإسلامية.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والمرجعي لحديث ((احفظ الله يحفظك)): يتناول هذا المبحث التأصيل العلمي

للحديث وبيان مكانته، إضافة إلى توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث.

المبحث الثاني: متركزات بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ((احفظ الله يحفظك)): يعالج هذا المبحث

الأسس التي يقوم عليها بناء الشخصية الإسلامية من خلال دلالات الحديث.

المبحث الثالث: آثار حديث ((احفظ الله يحفظك)) في تكوين الشخصية الإسلامية وآفاق تطبيقه المعاصر:



يتناول هذا المبحث النتائج التربوية والسلوكية والاجتماعية المترتبة على فهم الحديث وتطبيقه.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي والمرجعي لحديث ((احفظ الله يحفظك))

المطلب الأول

التعريف بحديث ابن عباس ومكانته في السنة النبوية

يُعَدُّ حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من الأحاديث العظيمة التي اشتملت على أصول جامعة في باب التربية الإيمانية والتوجيه السلوكي، وهو من النصوص النبوية التي تُجسِّد المنهج التربوي المتكامل في الإسلام، لما تضمنته من معانٍ عقديّة وتربويّة رفيعة.

أولاً: نص الحديث وطرق وروده:

عن ابن عباس. قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) يَوْمًا، فَقَالَ: ((يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظَ اللَّهُ بِحِفْظِكَ، أَحْفَظَ اللَّهُ نَجْدَهُ تَجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْقُوعَكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْقُوعَكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَصْرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَصْرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَخُفَّتِ الصُّحُفُ)) (١).

ورواه الإمام أحمد (رحمه الله) بالفاظ متقاربة وهو: أَنَّ حَنْشًا حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، حَدَّثَهُ، قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: ((يَا غُلَامُ، إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا، أَحْفَظَ اللَّهُ بِحِفْظِكَ، أَحْفَظَ اللَّهُ نَجْدَهُ تَجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، فَقَدْ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَخُفَّتِ الْكُتُبُ، فَلَوْ جَاءَتِ الْأُمَّةُ يَنْقُوعُكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْهُ إِلَّا عَزًّا وَجَلًّا لَكَ، لَمَّا اسْتَطَاعَتْ، وَلَوْ أَرَادَتْ أَنْ تَصْرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْهُ إِلَّا لَكَ، مَا اسْتَطَاعَتْ)) (٢).

وتعدد طرق الحديث يدل على ثبوته وقوته، ويُعزِّز مكانته في الاستدلال والتوجيه.

ثانياً: مكانة الحديث من جوامع الكلم:

يُعَدُّ هذا الحديث من جوامع كلم النبي (ﷺ)، وهي الأحاديث التي أوتي فيها النبي القدرة على التعبير عن المعاني العظيمة بالفاظ موجزة، وقد أشار إلى هذه الخصيصة قوله (ﷺ): ((بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ)) (٣).

وتتجلى صفة الجوامع في هذا الحديث من خلال:

جمعه لأصول عظيمة في العقيدة، مثل التوحيد، والتوكل، والإيمان بالقضاء والقدر.

احتوائه على قواعد كلية في السلوك والتعامل مع الله تعالى.

إيجازه اللفظي مع عمق المعاني، بحيث يمكن اعتباره منهجاً متكاملًا للحياة.

قال ابن رجب: "وهذا الحديث يتضمن وصايا عظيمة وقواعد كلية من أهم أمور الدين" (٤)، وقال بعض

١ - أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة يوم القيامة، ٥٠٠/٣، برقم (٢٥١٦)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٢ - أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن العباس، ٤٨٧/٤، برقم (٢٧٦٣)، قال الأرنؤوط: حديث صحيح.

٣ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب المفاتيح في اليد، ٣٦/٩، برقم (٧٠١٣).

٤ - جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلافي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٧، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٤٦٢/١.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العلماء: "تدبرت هذا الحديث، فأدهشني وكادت أطيش، فوا أسفا من الجهل بهذا الحديث، وقلة التفهم لمعناه" (٥).

ومما يدل على عظيم مكانة هذا الحديث اختيار الإمام يحيى بن شرف النووي هذا الحديث حيث أورده في كتابه القيم رياض الصالحين، حيث أدرجه ضمن الباب الخامس: باب المراقبة، من الكتاب الأول، وجعله الحديث رقم اثنين وستين. ضمن مجموع الأحاديث التي بلغت (١٨٩٦) حديثاً، وقد أشار في مقدمة هذا الكتاب إلى منهجه في جمع الأحاديث وانتقائها بقوله: "فرايت أن أجمع مختصراً من الأحاديث الصحيحة، مشتملاً على ما يكون طريقاً لصاحبه إلى الآخرة، ومحصلاً لأدابه الباطنة والظاهرة، جامعاً للترغيب والترهيب وسائر أنواع آداب السالكين: من أحاديث الزهد، ورياضات النفوس، وتهديب الأخلاق، وطهارات القلوب وعلاجها، وصيانة الجوارح وإزالة اعوجاجها، وغير ذلك من مقاصد العارفين" (٦).

وقد ذكر ابن حجر الهيتمي أن هذا الحديث قد اشتمل على "لهذه الوصايا الخطيرة القدر، الجامعة من الأحكام والحكم والمعارف ما يفوق الحصر" (٧).

وقال ابن حجر أيضاً: " وهو باعتبار طريقه حديث عظيم الموقع، وأصل كبير في رعاية حقوق الله تعالى، والتقويض لأمره، والتوكل عليه، وشهود توحيده وتفريده، وعجز الخلق واقتدارهم إليه، وبهذا التقرير يصح أن يدعى في مثل هذا الحديث أنه نصف الإسلام، بل كله؛ لأن التكليف إما أن تتعلق بالله سبحانه وتعالى أو بغيره، وهذا فيه بيان لجميع ما يتعلق به تعالى صريحاً، وبغيره استلزاماً، على أن ذلك كله مفهوم من أول جملة فيه، وهي: "احفظ الله يحفظك" (٨).

ولهذا عدّه العلماء من الأحاديث التي يدور عليها الإسلام في باب تركيبة النفس والتربية الإيمانية. ثالثاً: دلالة الحفظ في الحديث:

يُعَدُّ لفظ الحفظ في الخطاب النبوي من الألفاظ الجامعة التي تحمل معاني متعددة، تتكامل فيما بينها لتشكّل أساساً متيناً في بناء العلاقة بين العبد وربّه، كما يظهر جلياً في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ((احفظ الله يحفظك)).

قال ابن رجب: "قوله: (إ) احفظ الله يعني: احفظ حدوده، وحقوقه، وأوامره، ونواهيه، وحفظ ذلك: هو الوقوف عند أوامره بالامتنال، وعند نواهيه بالاجتناب، وعند حدوده، فلا يتجاوز ما أمر به، وأذن فيه إلى ما نهي عنه، فمن فعل ذلك، فهو من الحافظين لحدود الله الذين مدحهم الله في كتابه، وقال عز وجل: **ح**م يي تم تي ثم (٩) (١٠)، وقد ذكر أيضاً ابن رجب في تفسيره لهذه الآية حيث قال: وفسر "الحفظ" ههنا بالحفاظ لأوامر الله، وفسر بالحفاظ لذنوبه حتى يرجع عنها، وكلاهما يدخل في الآية" (١١).

٥ - المصدر نفسه.

٦ - رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ٢٨.

٧ - الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤هـ)، دار المنهاج، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م، ص ٣٦٩.

٨ - المصدر نفسه، ص ٣٧٦.

٩ - سورة ق: الآية ٣٢ - ٣٣.

١٠ - جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ٤٦٢/١.

١١ - روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، زين الدين عبد الرحمن بن

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

وقال السمرقندي: " لكل أبواب حفظ يعني مقبل إلى طاعة الله " حفظ " لأمر الله تعالى في الخلوات وغيرها" (١٢)، و"الحفظ" في هذا السياق لا يقتصر على المعنى الظاهري، بل يتسع ليشمل جملة من الدلالات، من أبرزها: (١٣)

أولاً: حفظ أوامر الله ونواهيه: أي الالتزام بما أمر الله به، واجتناب ما نهى عنه، وهذا هو أصل الحفظ وأساسه، إذ يتحقق به الامتثال الكامل للشريعة.

ثانياً: حفظ حدود الله: والمقصود به الوقوف عند ما شرعه الله دون تعدٍ أو تفريط، قال تعالى: ﴿حِجَابٌ﴾ (١٤)، فالحفظ هنا يعني مراعاة الضوابط الشرعية في جميع شؤون الحياة.

ثالثاً: حفظ الجوارح: ويتمثل في صيانة السمع والبصر واللسان وسائر الأعضاء عن الوقوع في المعاصي، وهو تطبيق عملي لمعنى المراقبة.

رابعاً: حفظ القلب: وذلك بتطهيره من الشبهات والشهوات، وربطه بالله تعالى توكلاً وخشياً وإتابةً، وهو من أعمق صور الحفظ وأعلاها أثراً.

خامساً: المداومة على الطاعة في السر والعلن: فالحفظ يقتضي الاستمرار في طاعة الله في جميع الأحوال، لا سيما في الخلوات، مما يرسخ مقام الإحسان.

وحفظ الله لعبده يشمل نوعين متكاملين: (١٥) أولهما: حفظه له في شؤون دنياه ومصالحه، كحفظ بدنه، وولده، وأهله، وماله؛ قال تعالى: ﴿حِجَابٌ﴾ (١٦)، وقد فسّر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ذلك

بأنهم الملائكة الذين يحفظونه بأمر الله، فإذا جاء القدر تخلّوا عنه، والنوع الثاني: وهو أرفع النوعين وأعلاهما، حفظ الله لعبده في دينه وإيمانه؛ إذ يصونه في حياته من الشبهات المضلّة، ويقيه من الشهوات المحرّمة، ويحفظ عليه دينه عند موته، فيتوفاه على الإيمان، وقد قال بعض السلف: «إذا حضر الرجل الموت يقال للملك: شم رأسه، قال: أجد في رأسه القرآن، قال: شم قلبه، قال: أجد في قلبه الصيام، قال: شم قدميه، قال: أجد في قدميه القيام، قال: حفظ نفسه، فحفظه الله».

وبناءً على ذلك، فإن قوله (١٧): «احفظ الله يحفظك» يتضمن علاقةً متبادلةً: فحفظ العبد لحدود الله وأوامره يقابله حفظ الله له في دينه ودنياه، فيوفقه، ويرعاه، ويصونه من الشرور، ويوجهه إلى الخير.

المطلب الثاني: مفهوم الشخصية الإسلامية

يُعَدُّ بناء الشخصية الإسلامية من القضايا المركزية في الفكر الإسلامي؛ إذ يرتبط بتكوين الإنسان المتكامل الذي يجمع بين سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وسموّ الأخلاق، وفق منهج رباني يوجّه مختلف جوانب الحياة. أولاً: تعريف الشخصية لغة واصطلاحاً:

تعريف الشخصية لغةً: قال ابن فارس: «الشَّيْنُ وَالْحَاءُ وَالصَّادُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ فِي شَيْءٍ، مِنْ ذَلِكَ



أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، دار العاصمة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م، ٣٠٧/٢.

١٢ - بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت، ٣/٣٢١.

١٣ - ينظر: جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ١/٤٦٢.

١٤ - سورة البقرة: الآية ٢٢٩.

١٥ - ينظر: جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ١/٤٦٢ - ٤٦٨.

١٦ - سورة الرعد: الآية ١١.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



لشخص، وهو سواذ الإنسان إذا سما لك من بُعد. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فَيُقَالُ: شَخْصٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ» (١٧). تعريف الشخصية اصطلاحاً: لقد تنوعت تعريفات الشخصية بتنوع المدارس التي تناولت هذا المفهوم واهتمت بتحديد معالمه؛ فهناك من عرفها من منظور بيولوجي، وآخرون من زاوية اجتماعية، وغيرهم من منظور نفسي، إلى جانب تعريفات أخرى متعددة، ويعود هذا التباين إلى اختلاف المنطلقات والفرضيات التي قامت عليها تلك النظريات، الأمر الذي جعل من الصعب على العلماء الاتفاق على تعريف جامع مانع للشخصية، نظراً لتعدد عناصرها، واختلاف تقدير الباحثين لأهمية كل عنصر منها: عرفها فرغل: "النظام المتكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والنزوعية والادراكية التي تحدد ذاتية الفرد وتميزه عن غيره" (١٨).

وعرفت أيضاً: "هي نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، الثابتة نسبياً، والتي تميز الفرد عن غيره، وتحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الآخرين، وأيضاً مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به" (١٩).

تعريف الشخصية الإسلامية: "كل منظم يتضمن الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية، كما يتضمن الخلق والمزاج اللذين يعتبران جزءاً منها، وتنبثق جميعها من العقيدة الإسلامية التي تشكل القاعدة الفكرية لها" (٢٠).

المبحث الثاني

مرتكزات بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ((احفظ الله يحفظك))

المطلب الأول

البعد الإيماني في تحقيق حفظ الله في حياة المسلم

يُعَدُّ البعد الإيماني الأساس الجوهرية في تحقيق حفظ الله تعالى لعبده في الدنيا والآخرة، إذ يقوم على ترسيخ العقيدة الصحيحة في القلب، وتنمية الوعي الدائم بربوبية الله وألوهيته، بما ينعكس على سلوك المسلم واستقامته في مختلف جوانب حياته. أولاً: توحيد الله ومراقبته:

إن توحيد الله تعالى هو الركيزة الأولى في بناء علاقة العبد بربه، وهو الأساس الذي يتحقق به معنى "حفظ الله للعبد"؛ إذ يقوم على أفراد الله بالعبادة، والاعتماد عليه، واليقين بأنه وحده النافع والضار. وترتبط حقيقة المراقبة ارتباطاً وثيقاً بتوحيد الله تعالى؛ إذ تقوم على استحضار نظر الله إلى العبد، وانصراف أهم إليه وحده، فمن ترك أمراً أو تحفظ منه لأجل غيره قبل إنه يراقب ذلك الغير ويراعي جانبه، أما في مقام التوحيد فإن المراقبة تكون لله وحده لا شريك له، وهذه المراقبة هي حالة قلبية تنشأ عن نوع من المعرفة بالله تعالى، ومعرفة أسمائه وصفاته، وإطلاعه الدائم على عبادته، وتثمر هذه الحالة آثاراً واضحة، فتعكس أعمالاً في القلب

١٧ () معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٢٥٤/٣. ١٨ - معالم شخصية المسلم، فرغل يحيى هاشم حسن، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٧.

١٩ - نظريات الشخصية، عبد الرحمن العيسوي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م، ص ١٢.

٢٠ - التربية الإسلامية أسسها ومناهجها في الوطن العربي، حسن شحاته، دار الأمل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م، ص ١٠.



من خشية وتعظيم، وفي الجوارح من طاعة واستقامة، وبذلك تتحقق مراقبة الله على وجهها الصحيح (٢١). ويُعزِّز هذا المعنى ما جاء في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، حيث قال النبي (ﷺ): ((احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك)) فالنبي (ﷺ) يؤسس لمعنى المراقبة المبنية على التوحيد؛ إذ إن حفظ العبد لحدود الله هو تعبير عملي عن إفراده بالعبادة، واستحضار قربهِ ومعينته، وهو ما يُولد في النفس يقظةً إيمانية دائمة، تجعل العبد في حالة اتصال مستمر بالله، في السر والعلن، فيتحقق بذلك معنى الحفظ الإلهي ثمرةً لهذا الالتزام. هكذا نجد أن مراقبة الله تعالى تمثل مقامًا إيمانيًا رفيعًا، يجعل المسلم يستحضر علم الله به في كل حال، في السر والعلن، مما يدفعه إلى ترك المعاصي والالتزام بالطاعات، تحقيقًا لمعنى الإحسان، وقد أشار إلى ذلك النبي (ﷺ) بقوله: ((قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)) (٢٢).

إن مراقبة الله تعالى هي الغاية الرئيسة التي يسعى كل مربيٍّ إلى تحقيقها تتمثل في بناء شخصية متوازنة لمن يتولى تربيته، بحيث يكون إنسانًا سليمًا في نفسه، مستقيمًا في أخلاقه، قويًا في عمله وإنتاجه (٢٣). لا يتحقق هذا الهدف التربوي إلا إذا حرص الآباء على غرس منظومة من القيم والفضائل في نفوس الأبناء، لتبقى ملازمة لهم في مختلف أحوالهم؛ وفي مقدمة ذلك الإيمان بالله تعالى، واستشعار مراقبته في كل وقت، والخوف منه، وتعظيم أوامره ونواهيه منذ مراحل العمر المبكرة، وتزداد أهمية هذا الغرس في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي داخل بيوت المسلمين، حيث أصبحت في متناول الصغير والكبير، والذكر والأنثى، ومن هنا فإن ترسيخ خلق المراقبة يُعد عاملاً حاسماً في حفظ الأبناء وصيانتهم من الانحراف والوقوع في الزلل، متى أحسن تنميته في نفوسهم (٢٤).

ثانياً: أثر الإيمان في توجيه السلوك:

للإيمان الصادق أثر مباشر في توجيه سلوك الإنسان، فهو الذي يضبط تصرفاته ويهذب انفعالاته، ويجعله أكثر التزاماً بالقيم الشرعية والأخلاقية، ومن ذلك ما رواه أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذُ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)) (٢٥).

إن الإيمان بالله يُعد عاملاً مؤثراً في تهذيب السلوك وتقويمه، ومعالجة مظاهر الانحراف، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تنظيم العلاقات بين الناس، ويُسهِّم في سير الحياة الإنسانية في أسمى صورة وأحسن حال (٢٦).

٢١ - ينظر: إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت، ٣٩٨/٤.

٢٢ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة، ١/١٩، برقم (٥٠).

٢٣ - ينظر: الأبعاد الشرعية لتربية الأولاد، نور الدين أبو لحية، دار الكتاب الحديث - القاهرة، ط ١، ص ٦.

٢٤ - ينظر: المراقبة وسبل تعزيزها في الواقع المعاصر دراسة حداثيّة موضوعية، د. نادية نصر محمد المتولي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الإسكندرية، العدد ٣٨، الإصدار الثاني، ص ٧٧٤.

٢٥ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ١١/٨، برقم (٦٠١٨).

٢٦ - ينظر: الإيمان باليوم الآخر، وأثره على الفرد والمجتمع، مازن بن محمد بن عيسى، رسالة: ماجستير في العقيدة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان في السودان، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، ص ٧٢٥.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



ما يدل على الأثر السلوكي العميق للإيمان من خلال قوله: (صلى الله عليه وآله) ((إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله)). حيث يُوجَّه (صلى الله عليه وآله) إلى تصحيح الوجهة القلبية، وربط السلوك العملي بعقيدة التوحيد، مما يُنشئ إنساناً متوازناً في طلبه واعتماده. لا يتجه إلا إلى الله، ولا يستمد العون إلا منه، فينعكس ذلك على سلوكه ثقةً وثباتاً، وابتعاداً عن التعلُّق بالمخلوقين.

وبالتالي، يُعدّ الإيمان بالله تعالى سبباً لنيل ولايته؛ إذ يخرج به المؤمن من ظلمات الضلال إلى نور الهداية، ويمُنحه الثبات في أوقات الشدائد، وكما يشكل حاجزاً يحول بين قلبه وبين الخواطر السيئة، فيعمل على تركيته وتخصيصه من الأفكار المنحرفة، ويظهره من أمراض القلوب، سواء كانت ناشئة عن الشبهات أو الشهوات (٢٧).

ومما سبق يتأسس حفظ الله للعبد على توحيده تعالى ومراقبته؛ فالتوحيد يرسخ الاعتماد على الله، والمراقبة تُنشئ وعياً دائماً بحضوره، فتشمر خشيةً في القلب واستقامةً في السلوك، وتحقق مقام الإحسان، ومن هنا كانت المراقبة غايةً تربوية تُبنى بها الشخصية المتوازنة، ولا سيما عبر غرس القيم الإيمانية في نفوس الناشئة منذ الصغر، كما أن للإيمان أثراً حاسماً في توجيه السلوك وضبطه، إذ يربط الأفعال بالقيم، ويقوم العلاقات الإنسانية، ويمنع الانحراف، وبذلك يغدو الإيمان سبيلاً لنيل ولاية الله، حيث يزكي النفس، ويحصن القلب من الشبهات والشهوات، ويحقق للإنسان الحفظ والثبات في مسيرته الإيمانية.

المطلب الثاني: البعد السلوكي في الالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه
يمثل البعد السلوكي ثروة ظاهرة للإيمان الصحيح، حيث تتجسد القيم العقدية في واقع الحياة عبر التزام عملي بأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه، فليس المقصود مجرد المعرفة أو الاعتقاد، بل ترجمة ذلك إلى سلوك منضبط يعبر عن حقيقة العبودية ويُحقق مقاصد الشريعة في تركية الإنسان.
أولاً: الاستقامة العملية:

تُعدّ الاستقامة العملية مظهرًا أساساً من مظاهر الالتزام، وتعني الثبات على طاعة الله ظاهرًا وباطنًا، في الأقوال والأفعال، دون انحراف أو تذبذب، وهي تعكس صدق الإيمان، إذ يظهر أثره في انتظام حياة المسلم وفق المنهج الشرعي، في عباداته، ومعاملاته، وسائر شؤونه، والاستقامة ليست حالة مؤقتة، بل مسار مستمر يتطلب مجاهدة النفس، ومراقبة السلوك، والسعي الدائم إلى التوازن والاعتدال.

قال ابن رجب: " فأصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد، كما فسر أبو بكر الصديق وغيره قوله: جِ بِي يِي جِ (٢٨)، بأنهم لم يلتفتوا إلى غيره، فمضى استقام القلب على معرفة الله، وعلى خشيته، وإجلاله، ومهابته، ومحبته، وإرادته، ورجائه، ودعائه، والتوكل عليه، والإعراض عما سواه، استقامت الجوارح كلها على طاعته، فإن القلب هو ملك الأعضاء، وهي جنوده، فإذا استقام الملك، استقامت جنوده ورعاياه... وأعظم ما يراعى استقامته بعد القلب من الجوارح اللسان، فإنه ترجمان القلب والمعبر عنه" (٢٩).

وقد حث النبي (صلى الله عليه وآله) على الاستقامة العملية حينما سأله رجلاً عن يا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَخْذًا يَغْذُكَ قَالَ: ((قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، فَاسْتَقِمَّ)) (٣٠).

٢٧ - ينظر: أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة، عبد الله بن عبد الرحمن الجريوع، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ٢٦٩/١.

٢٨ - سورة الأحقاف: الآية ١٣.

٢٩ - ينظر: جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ٥١٢/١.

٣٠ - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، ٦٥/١، برقم (٣٨).



وتؤكد الاستقامة العملية في ضوء حديث ((احفظ الله يحفظك))، إذ إن الأمر بحفظ حدود الله يتضمن لزوم الطاعة ظاهراً وباطناً، والاستمرار عليها دون انقطاع، فليس الحفظ مجرد معرفة، بل التزام عملي دائم، يُجسّد حقيقة الاستقامة التي دعا إليها النبي (ﷺ) في قوله: ((احفظ الله))، أي الزم أوامره واجتنب نواهيه في جميع أحوالك.

وهكذا، تُعدّ الاستقامة مفهوماً جامعاً يستوعب مختلف معاني الالتزام في الإسلام؛ فهي تشمل الثبات على التوحيد، والامتثال للأوامر واجتناب النواهي، وأداء الفرائض، وتحقيق حقيقة العبودية، إلى جانب ترسيخ محبة الله تعالى، ولزوم طاعته، وترك معصيته، وفي هذا السياق بين عبد الرحمن السعدي رحمه الله أن الاستقامة تعني ملازمة طاعة الله وطاعة رسوله على وجه الدوام (٣١).

ثانياً: الانضباط الأخلاقي:

يرتبط الالتزام بأوامر الله ارتباطاً وثيقاً بالانضباط الأخلاقي، الذي يتمثل في التزام القيم الفاضلة في التعامل مع النفس والآخرين، مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والعفة، وضبط الانفعالات، وهذا الانضباط ليس مفروضاً من الخارج، بل نابع من وازع داخلي يقوم على مراقبة الله تعالى واستحضار مسؤوليته، وبهذا يتحقق التوازن بين الحرية الشخصية والالتزام الأخلاقي، مما ينعكس إيجاباً على استقرار الفرد والمجتمع.

إن تأسيس الأخلاق في الإسلام على قاعدة عقدية يُعدّ ضماناً لثباتها واستقرارها، ويحول دون العبث بها أو تقلبها، وهو أمر لا غنى عنه، وقد عبّر عن هذه الحقيقة محمود شلتوت بقوله: "إن العقيدة دون خلق شجرة لا ظل لها ولا ثمرة، وإن الخلق من دون عقيدة ظل لشبح غير مستقر" (٣٢).

يمثل الالتزام الأخلاقي وما ينشأ عنه من التزام قاعدة أساسية ومحوراً رئيساً تدور حوله المنظومة الأخلاقية، إذ إن فقدانه أو تعطيله يؤدي إلى الخلل والفوضى في بنية السلوك الإنساني، ولا شك أن مفهوم الالتزام، رغم اختلاف المواقف تجاهه، يقوم على تحديد القواعد والأسس والحدود المنظمة للسلوك، وبدونه تسود الفوضى والتسيب والانفلات، فإذا انتفى الالتزام انتفت معه المسؤولية، وإذا غابت المسؤولية غاب الجزاء والعدالة، ولا يمكن عندئذ تصور الحياة الإنسانية في ظل هذا الاضطراب إلا على أنها عبء خالص لا معنى له، وحاشا للحياة أن تكون عبثاً، فهي من خلق إله حكيم وضع كل شيء في موضعه، وحدد لها غاية واضحة، ورسم لها ضوابط وحدوداً لا يجوز تجاوزها، وإذا خالفها بعض الناس، فإن ذلك لا يعني إمكان تجاوزها من الجميع، كما أنه إذا خلا منها زمن أو جيل، فلا يمكن أن تخلو منها كل الأزمنة والأجيال (٣٣).

أما التربية الأخلاقية فهي التي تُنمّي الروح الحرة؛ إذ يتمثل هدفها الأساس في بناء إنسان صالح، يكف أذاه وشره عن الناس، ويسعى باستمرار إلى تحقيق الخير لنفسه وللمجتمع.

تتحقق التربية الأخلاقية من خلال جملة من الأسس، من أبرزها (٣٤):

غرس حب الفضائل في النفوس، وتنمية الكراهية للردائل.

٣١ - ينظر: تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، ص ٩٤٤.

٣٢ - الإسلام عقيدة وشريعة، محمد شلتوت، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٣٤.

٣٣ - ينظر: من قضايا الأخلاق في الفكر الإسلامي، د. محمد أحمد عبد القادر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٧م، ص ١٢٣.

٣٤ - ينظر: أهداف التربية الإسلامية وغايتها، مقداد يالجن، دار عالم الكتب - القاهرة، ط ١، ١٩٨٦م، ص ٧٧ - ٧٨.



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



تربية الأطفال وتعليمهم على ممارسة الفضائل الأخلاقية والآداب الاجتماعية الحسنة.

تدريب الناشئة على أساليب تهذيب النفس وتطهيرها من الرذائل والنيات الفاسدة.

تحلي النفس بالفضائل ومكارم الأخلاق في الظاهر والباطن على حد سواء.

تنمية الشعور بالمسؤولية الأخلاقية أمام الله تعالى.

بناء حصانة وقائية لدى الناشئة ضد الانحراف الأخلاقي، بما يمنع تسلل الفساد إلى نفوسهم أو تأثرهم به أينما وجدوا.

ثالثاً: أثر العبادة في تهذيب الشخصية:

تلعب العبادات دوراً محورياً في بناء السلوك القويم، فهي ليست مجرد طقوس، بل وسائل تربوية تُسهم في تهذيب

النفس وتركيتها، فالصلاة تغرس الانضباط والاتصال بالله، والصيام يدرّب على الصبر وضبط الشهوات، والزكاة

تُنمّي روح العطاء والتكافل، وسائر العبادات تعمّق القيم الإيمانية وتترجمها إلى سلوك عملي، ومن خلال المداومة

على العبادة، تتكوّن شخصية متوازنة، قادرة على مقاومة الانحراف، والسير في طريق الاستقامة.

لقد أدرك السلف الصالح قيمة العبادات، فأسسوها على التوحيد وأدّوها على الوجه الأكمل، فجنوا ثمارها

وانتفعوا بآثارها، فقويت صلّتهم برحمهم، وتألّفت قلوبهم، وتوحدت صفوفهم، فبلغوا العزّ والسيادة، وأقاموا

مجتمعاتهم قوياً متماسكاً عزّ الإسلام وأهله، وأذلّ الشرك وأتباعه، وعاش الناس في ظلّه أمنًا واستقرارًا وسعادة،

وفي المقابل، تساهل كثير من المسلمين في هذا العصر بمخذه العبادات، فأهملوها فخرموا بركاتها، فقست قلوبهم،

وضعت صلّتهم برحمهم، ففسدت أعمالهم، وساءت معاملاتهم، وتدهورت أخلاقهم، وانساقوا وراء أهوائهم،

واغْدَعُوا بزخارف حضارة زائفة ومدنية موهومة، فظنوا الانقلاط حرية، والتفكك رقيًا، فتجاوزوا حدود العقل

والدين، فكان من نتيجة ذلك أن ساءت أحوالهم، وتسلّط عليهم أعداؤهم (٣٥).

ومن أبرز محاسن الإسلام شموليته واتساعه لمختلف جوانب الحياة، إذ لا يفصل بين العبادة والسلوك، ولا بين

العلم والعمل، بل يجعلها منظومة متكاملة يُبنى بعضها على بعض، ومن المسلم به أن من أعظم المقاصد التي

شرعت من أجلها العبادات - فرضًا كانت أو نفلًا - تركية النفس وتهذيبها، والارتقاء بها إلى معالي الأخلاق

ومكارمها، حتى يصبح المسلم الملتزم بفرائض الله من أحسن الناس خلقًا، وأرقاهم سلوكًا، وأسمى صفات،

وتتجلى هذه الغاية بوضوح في جميع شعائر الإسلام وأركانها، وثاني الصلاة، وهي أعظم الأركان بعد توحيد الله

تعالى، في مقدمة الوسائل المؤثرة في تركية النفس وتقويمها، كما دلّ على ذلك قول الله تعالى: ﴿

رج (٣٦)﴾.

ويظهر أثر العبادات في تهذيب الشخصية في ضوء هذا الحديث من خلال تحقيق معنى ((الحفظ))، فالعبادات

هي من أعظم صور حفظ العبد لربه، إذ بما يحفظ أوامره وحدوده، ومن ثم تكون سببًا في حفظ الله له، في دينه

وسلوكه، فتسهم في بناء شخصية منضبطة، متزنة، قادرة على مقاومة الانحراف، والاستمرار في طريق الاستقامة.

وبما سبق نجد أن البعد السلوكي في الإسلام هو الامتداد العملي للإيمان، حيث تتكامل الاستقامة العملية مع

الانضباط الأخلاقي، وتُسهم العبادات في ترسيخ هذا البناء، مما يحقق للإنسان توازنًا في شخصيته، واستقامة في

سلوكه، وارتباطًا دائمًا بمنهج الله تعالى.

المبحث الثالث

آثار حديث (احفظ الله يحفظك) في تكوين الشخصية الإسلامية وآفاق تطبيقه المعاصر

٣٥ - ينظر: العبادات في الإسلام وأثرها في إصلاح المجتمع، محمود السيد شيخون،

مجلة الجامعة الإسلامية، السنة العاشرة، العدد الأول، جمادى الآخرة ١٣٩٧ هـ مايو -

يونية ١٩٧٧ م، ص ٩٨ - ٩٩.

٣٦ - سورة العنكبوت: الآية ٤٥.

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

آثار حديث (احفظ الله يحفظك) في تعزيز الأمن النفسي والاستقرار القيمي

أولاً: السكينة والطمأنينة الروحية:

وإن تحقق الكينة والطمانية في النفس يترك آثارًا عميقة على الفرد والمجتمع؛ إذ يعكس رسوخ الإيمان الصحيح في القلوب، ويثمر شخصية متوازنة، واعية، فاعلة، وقادرة على العطاء والتأثير. وقد أشار إلى هذا المعنى يوسف العظم بقوله: "الإيمان السليم أول دافع من دوافع الثورة على الظلم والاستبداد إن صح في قلوب أهله صحت معه أمم واستيقظت به شعوب" (٤٠).

لا شك أن السكينة والوقار وطمأنينة القلب، إذا استقرت في نفس المؤمن، أودته سكونا وثباتا، ورسخت أركانه وجوارحه. وجعلت لسانه ينطق بالحق دون تردد، فلا يخشى إلا الله تعالى، وهذا كان هذا الخلق ملازما للنبي (ﷺ) حين جهو باحق في مكة، وبين أوساط المشركين، ودعا القبائل، وتعرض لألوان الأذى والابتلاء، من سب وضرب وايداء، حتى ألقي عليه سلى الجذور، وخصوص في شعب أبي طالب ثلاث سنوات. ومع ذلك ظل ثابتا صابرا، مطمئن القلب، راضيا بوعده الله الذي لا يتخلف (٤١).

ثانيًا: الشبكات في الأزمات:

يتجلى أثر الحديث في تعزيز الثبات النفسي عند الشدائد، من خلال قوله (٣): ((واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء...))، حيث يوسِّع هذا التوجيه اليقين بأن ما يصيب الإنسان إنما هو بقدر الله، مما ٣٧ - سورة الرعد: الآية ٨.

٣٧ - سورة الرعد: الآية ٨.

٣٨ - سورة الفجر الآية ٢٧.

٣٩ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، ٣٤٥/١٥.

٤٠ - الإيمان وأثره في نهضة الشعوب، يوسف العظم، الدار السعودية - جدة، ط٧، ١٩٦٩م، ص ١٨.

٤١- ينظر: البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م، ٤٣/٢.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



يخفف من حدة الخوف والاضطراب في مواجهة الأزمات، وهذا اليقين يمنح المسلم قوة داخلية تمكّنه من الصبر، والثبات، وعدم الانحياز أمام التحديات، لأنه يدرك أن الأمور كلها بيد الله.

ويجد هذا المعنى جذوره القرآنية في قوله تعالى: ﴿ج زُرْ ٤٣﴾، وفي هذا الآية دلالة على أن من كان مؤمناً بالله فإن الله يهدي قلبه، فيُفهم من ذلك الإرشاد إلى الصبر والثبات عند نزول المصائب، إذ إن هداية القلب عند الابتلاء تستلزم الطمأنينة والرضا وعدم الجزع، وفي ذلك ترغيب للمؤمنين في التمسك بالصبر والسكينة عند الشدائد، وقد حُتم المعنى بقوله تعالى: ﴿ج فُلْهُ ٤٤﴾، وهو تذييل يربط بين جميع ما سبق من معاني؛ من كون المصائب تقع بإذن الله، وأنه سبحانه يهدي قلوب المؤمنين إلى الثبات عند وقوعها، ويأمرهم بالصبر عليها، مع الإحاطة التامة بعلمه سبحانه لكل ذلك. (٤٤)

ومن السنة النبوية ما يعزز هذا المعنى أيضاً، قوله (٣): ((وتعلّم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك)) (٤٥)، قال ابن دقيق العيد: "ففيه على أن الإنسان في الدنيا ولا سيما الصالحون معرضون للمصائب" (٤٦)، وهو حديث يرسخ اليقين بالقضاء والقدر، ويغرس في القلب قوة داخلية تمكّن الإنسان من مواجهة الأزمات دون انحياز أو اضطراب. ثالثاً: تنمية الوعي الإيماني:

يسهم الحديث في بناء وعي إيماني عميق يقوم على الربط بين الاعتقاد والسلوك، حيث يوجّه المسلم إلى استحضار الله في جميع تصرفاته، فيتحول الإيمان من مجرد معرفة ذهنية إلى وعي حيّ مؤثر في السلوك، وكما أن الأمر بحفظ حدود الله يُنمّي لدى الإنسان إدراكاً مستمراً لمسؤوليته، ويعزز الرقابة الذاتية، مما يرسخ منظومة القيم في داخله، ويجعله أكثر التزاماً واستقامة.

إن تكوين الشخصية الإنسانية السوية لا يتحقق إلا في ظل الإيمان الصحيح، بوصفه الأساس الذي يمنح الحياة معناها، ويستجيب لطموحات العقل، ويشبع حاجات الروح التي لا تجد سكينتها إلا في رحاب الإيمان، فالإيمان يمثل القوة الدافعة نحو الخير، واغترك الحقيقي لبناء الإنسان الصالح في فكره وسلوكه. (٤٧) ويظهر أثر الإيمان جلياً في تنمية الوعي الإيماني لدى الإنسان، إذ يحزّره من الانغلاق والاضطراب، ويمنحه رؤية واضحة للوجود والحياة، تقوم على إدراك أن الهداية الحقيقية في طاعة الله ورسوله، ويتجلى ذلك في قوله تعالى:

٤٢ - سورة التغابن: الآية ١١.

٤٣ - سورة التوبة: الآية ٥١.

٤٤ - ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م، ٢٨/٢٨٠.

٤٥ - أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب السنة، باب القدر، ٨٥/٧، برقم (٤٦٩٩)، قال الارناؤوط: إسناده قوي.

٤٦ - شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، مؤسسة الريان، ط٦، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص ٧٧.

٤٧ - ينظر: الإيمان وأثره على النهضة الحضارية، د. عوض جدوع أحمد الجبوري، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العاشر المشروع الحضاري الإسلامي المسارات والتجارب، جامعة بغداد، ٢٠١٦م، ص ١٥.



ج (٤٨). وهي دعوة إلى حياة متكاملة بكل معانيها، حياة تُحيي القلب والعقل معاً، وتحرزهما من قيود الجهل والخرافة، ومن ضغط الأوهام والأساطير، ومن الخضوع الأعشى للأسباب الظاهرة أو القوى القاهرة، كما تُخرجه من عبودية غير الله، سواء كانت عبودية للأشخاص أو للشهوات (٤٩).
ومما سبق نجد إن حديث "احفظ الله يحفظك" يُسهم في تحقيق الأمن النفسي والاستقرار القيمي من خلال بناء الطمأنينة الروحية، وتعزيز الثبات في مواجهة الأزمات، وتسمية الوعي الإيماني، مما يثمر شخصية متوازنة، مطمئنة، ثابتة على المبادئ، وقادرة على مواجهة تقلبات الحياة بثقة وبقين.

المطلب الثاني

انعكاسات حديث (أحفظ الله يحفظك) على السلوك الفردي والاجتماعي
يُعدّ حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ((يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك...)) من النصوص الجامعة التي تؤسس لبناء سلوك إنساني متكامل، إذ لا يقتصر أثره على تهذيب الفرد إيمانياً، بل يمتد ليشكّل منظومة قيسية تضبط العلاقات الاجتماعية وتحدّ من الانحرافات السلوكية، من خلال ربط الإنسان بمصدر التوجيه الإلهي في جميع شؤونهِ.
أولاً: ترسيخ الوعي بالمسؤولية الذاتية:

يُسهم الحديث في بناء شعور عميق بالمسؤولية الفردية، إذ يجعل الإنسان واعياً بأن حفظه لحدود الله هو أساس حفظ الله له، وهذا التوجيه يُنشئ رقابة داخلية نابعة من الإيمان، تدفع الفرد إلى ضبط سلوكه، ومراجعة تصرفاته، واتخاذ قراراته وفق معيار شرعي ثابت، بعيداً عن التأثيرات الخارجية أو الضغوط الاجتماعية.
ويجد هذا المعنى أساسه في القرآن الكريم في قوله تعالى: ج تَمَّ قِي شَمَّ ج (٥٠)، حيث يقرر النص القرآني أن الإنسان مسؤول عن عمله وأن أثره يعود إليه، مما يعزز مفهوم المسؤولية الفردية في الإسلام، حيث أشار إلى ذلك الصابوني في تفسيره بقوله: "من عمل شيئاً من الصالحات في هذه الدنيا فإنما يعود نفع ذلك على نفسه، ومن أساء في الدنيا فإنما يرجع وبال ذلك وضربه عليه" (٥١)، كما يقول تعالى: ج (٥٢)، وهو تعبير دقيق عن التزام الإنسان بعمله ومحاسبته عليه.

ومن السنة النبوية ما يرسّخ هذا المعنى قوله (٣): ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)) (٥٣)، وهو حديث يؤسس لمبدأ المسؤولية الشاملة التي تبدأ من الذات قبل أن تمتد إلى الآخرين، مما يجعل الإنسان في حالة وعي دائم بمسؤولياته الأخلاقية والدينية، قال النووي: "الراعي هو الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته" (٥٤).

٤٨ - سورة الأنفال: الآية ٢٤.

٤٩ - ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥ هـ)، دار الشروق - بيروت - القاهرة، ط ١٧، ١٤١٢ هـ، ١٤٩٤/٣.

٥٠ - سورة فصلت: الآية ٤٦.

٥١ - صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ١١٢/٧.

٥٢ - سورة الإسراء: الآية ١٣.

٥٣ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، ٥/٢، برقم (٨٩٣).

٥٤ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢١٣/١٢.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



ثانياً: إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية على أساس التوحيد:

يؤسس الحديث لعلاقات اجتماعية قائمة على التعلق بالله وحده، من خلال قوله (٣): ((إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله)). وهذا التوجيه يُحرر الإنسان من الاعتماد المفرط على المخلوقين، ويُرسخ قيم الاستقلالية الإيمانية، مما يعكس على المجتمع في صورة علاقات متوازنة تقوم على الثقة، والعدل، والتكافل، لا على المصالح الضيقة أو التبعية غير الواعية.

ويجد هذا المعنى جذوره في القرآن الكريم، حيث يقول الله تعالى: ج (٥٥)، وهو تقرير واضح لحصر الاستعانة والعبادة بالله وحده، بما يرسخ الاستقلال الإيماني ويمنع التعلق المذلل بغيره، جاء التعبير بـ ((إياك نعبد وإياك نستعين)) لتقديم اسم الجلالة على الفعل، لما في ذلك من دلالة أقوى على حصر الاعتماد بالله تعالى وحده، ولما يترتب عليه من ترسيخ التعلق القلبي به سبحانه، واستحضار الإقبال الكامل عليه دون سواه، مما يرسخ معنى التوحيد في العبادة والاستعانة (٥٦).

يُعد التوحيد الأساس الذي يقوم عليه بناء السلوك الإنساني، فهي العامل الأول الذي يوجه تصرفات الإنسان ويحدد اتجاهاته في الحياة؛ ولأن حياة الإنسان على الأرض بحاجة إلى ضبط الغرائز وتنظيم السلوك وتحديد المسار الصحيح، فإن ذلك لا يتحقق بصورة متكاملة إلا في ظل عقيدة صحيحة وتشريع إلهي منظم، ومن هذا المنطلق، يعد التوحيد في الإسلام الأصل الذي تنفرع منه الشريعة؛ فلا وجود لشريعة مستقرة دون عقيدة راسخة، ولا إمكانية لتطبيقها واستمرارها إلا في ظل هذا الأساس الإيماني المتين، وقد زوّد الله الإنسان بقوتين متكاملتين: قوة نظرية تهدف إلى إدراك الحقائق كما هي في واقعها، وقوة عملية تهدف إلى تنفيذ ما ينبغي القيام به في شؤون الحياة المختلفة، وبذلك يسعى الإسلام من خلال هذا التوازن بين العقيدة والتشريع إلى تحقيق الطمأنينة للإنسان في أبعادها الجسدية والنفسية والاجتماعية في الدنيا، إضافة إلى ضمان سعادته ونجاته وفوزه بنعيم الآخرة (٥٧).

وانطلاقاً من التوجيهات النبوية يجب أن تُعاد صياغة العلاقات الاجتماعية على أساس التوازن القيمي؛ إذ يصبح التعامل بين الناس قائماً على التكامل لا التبعية، وعلى التعاون لا الاستغناء عن الله، فتسود قيم الثقة المتبادلة، والعدل في المعاملة، والتكافل في المسؤولية. كما تحدّ هذا التوجيهات من مظاهر الاستغلال الاجتماعي أو الانقياد غير الواعي، لأن المرجعية العليا في العلاقات تبقى هي التوحيد واليقين بأن النفع والضّرر بيد الله وحده.

ثالثاً: الحد من الانحراف السلوكي وتعزيز الاستقرار النفسي:

يرسخ الحديث الإيمان بالقضاء والقدر في قوله (٣): ((واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك...))، وهو ما يُؤلّد في النفس طمأنينة ويقيناً بأن مجريات حياة بيد الله تعالى، وهذا الوعي الإيماني يُضعف دوافع القلق والخوف والانحراف، ويُعزز الاستقرار النفسي، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على الثبات أمام المفريات والضغط، وأقوى التزاماً بالقيم في سلوكه اليومي.

وإن من أهم أسباب الاضطراب النفسي لدى الشباب التذبذب العقدي والأخلاقي الناتج عن انتشار أفكار مشوّهة تدفع نحو الانحراف والإلحاد أو السلوك غير المنضبط، مما يضعف التوازن النفسي ويزيد من القلق وعدم الاستقرار، وفي المقابل، يُسهّم الإسلام في تعزيز الاستقرار النفسي والحد من الانحراف السلوكي من خلال

٥٥ - سورة الفاتحة: الآية ٥.

٥٦ - ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، ١٤١٩ هـ، ٥٩/١.

٥٧ - ينظر: بناء المجتمع الإسلامي ونظمه دراسة في علم الاجتماع، الدكتور نبيل السماطوي، دار الشروق - جدة، ط٣، ١٩٩٨م، ص٤٨.



ترسيخ الإيمان بالقضاء والقدر بوصفه أصلاً عقدياً ثابتاً، إذ يمنح الإنسان الطمأنينة في مواجهة الأحداث ويُقوّي ثقته بتقدير الله تعالى لكل ما يجري، وقد بين محمد أمان أن الإيمان بالقضاء والقدر له أثر مباشر في سلوك الإنسان ومواقفه، ويقوم فهمه الصحيح على الوحي من القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يرسّخ في النفس اليقين والاستقرار. ويُسهّم في حماية الفرد من الانحراف والاضطراب (٥٨).

وعليه، لا يمكن إدراك هذه المعاني ولا تذوق حلاوتها ولا الوقوف على ثرائها إلا لمن آمن بالله تعالى وبقضائه وقدره؛ فالْمُؤْمِنُ بالقدر يكون ثابت القلب، مطمئن النفس، هادئ البال، لا يستغرق في التفكير المفرط في احتمالات الشر؛ فإذا وقع البلاء استقبله بثبات وصبر، فإن أصابه مرض لم يضاعف ألمه بالوساوس والتخيلات، وإن نزل به مكروه قابله بقوة نفس واتزان، مما يخفف من حدته ويقلل من أثره، ومن الحكمة أن لا يجمع الإنسان على نفسه ألم التوقع وألم الوقوع معاً، بل يعيش مطمئناً ما دامت أسباب القلق غير حاضرة، فإذا جاءت المواجهة تعامل معها بشجاعة واعتدال، ولهذا فإن المؤمنين الصادقين من العلماء العاملين والعباد المخلصين يجدون من سكنة القلب وطمأنينة النفس ما يفوق الوصف، حتى كأنهم يعيشون في حالة من الصفاء النفسي لا يحيط بها الخيال، لما حازوه من الإيمان واليقين الذي منحهم النصيب الأوفى من الطمأنينة والاستقرار (٥٩).

ويتبين مما سبق إن حديث ((احفظ الله يحفظك)) يُعيد بناء السلوك الفردي على أساس المسؤولية الذاتية، ويؤسس لعلاقات اجتماعية متوازنة قائمة على التوحيد، كما يُسهّم في الحد من الانحراف السلوكي عبر ترسيخ اليقين بالقضاء والقدر، مما يحقق انسجاماً بين البناء الإيماني والاستقرار السلوكي في المجتمع.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين وفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، أما بعد: بعد استعراض محاور البحث المتعلقة بحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ((احفظ الله يحفظك))، وما اشتمل عليه من دلالات إيمانية وتربوية وسلوكية، يمكن استخلاص أبرز النتائج في النقاط الآتية:

يُعدّ الحديث من جوامع الكلم النبوي، إذ جمع أصولاً عقديّة وتربويّة كبرى، أبرزها التوحيد، والتوكل، والإيمان بالقضاء والقدر، مما جعله أساساً في بناء المنهج التربوي الإسلامي.

يقوم مفهوم حفظ الله للعبد على معادلة إيمانية متبادلة؛ فحفظ العبد لحدود الله وأوامره يقابله حفظ إلهي يشمل الدين والدنيا، وهو ما يعزز الارتباط الوثيق بين الإيمان والسلوك.

يسهم الحديث في ترسيخ البعد الإيماني في شخصية المسلم، من خلال تعزيز المراقبة والتوحيد، مما ينعكس على استقامة السلوك وضبط الجوارح والقلب.

يؤسس الحديث لبناء سلوك عملي منضبط يقوم على الاستقامة والانضباط الأخلاقي، حيث يتحول الإيمان إلى ممارسة واقعية تُحدّب الفرد وتُحدّ من الانحراف.

يحقق الحديث آثاراً نفسية عميقة، أبرزها الطمأنينة والسكينة والثبات في مواجهة الأزمات، عبر ترسيخ اليقين بأن كل ما يجري في حياة الإنسان هو بقضاء الله وقدره.

يعزز الحديث الوعي بالمسؤولية الذاتية، ويُرسّخ مبدأ المحاسبة الفردية، مما يجعل الإنسان أكثر التزاماً وانضباطاً في سلوكه بعيداً عن المؤثرات الخارجية.

٥٨ - ينظر: العقل والنقل عند ابن رشد، أبو أحمد محمد أمان بن علي (ت ١٤١٥هـ)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الحادية عشرة - العدد الأول - غرة رمضان ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ٩٧/١.

٥٩ - ينظر: عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر عند السلف وأثرها على المؤمن،، عبدالمجيد بن محمد الوعلان، ١٤٤٢هـ، ص ٤١.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



يسهم الحديث في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية على أساس التوحيد والقيم الإيمانية، بما يحقق التوازن الاجتماعي، ويحد من الانحراف السلوكي، ويعزز الاستقرار النفسي في المجتمع.

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٧، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

-رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

-الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الفيتي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤هـ)، دار المنهاج، جدة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

-روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، دار العاصمة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

-بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت.

-معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

-معالم شخصية المسلم، فرغل يحيى هاشم حسن، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م.

-نظريات الشخصية، عبد الرحمن العيسوي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.

-التربية الإسلامية أسسها ومناهجها في الوطن العربي، حسن شحاته، دار الأمل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م.

-إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت.

-الأبعاد الشرعية لتربية الأولاد، نور الدين أبو حية، دار الكتاب الحديث - القاهرة، ط ١.

-المراقبة وسبل تعزيزها في الواقع المعاصر دراسة حديثة موضوعية، د. نادية نصر محمد المتولي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الإسكندرية، العدد ٣٨، الإصدار الثاني.

-الإيمان باليوم الآخر، وآثره على الفرد والمجتمع، مازن بن محمد بن عيسى، رسالة: ماجستير في العقيدة بجامعة -القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان في السودان، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

-آثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة، عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع، عمادة البحث -العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: -عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

-الإسلام عقيدة وشرعة، محمد شلتوت، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٢م.

-من قضايا الأخلاق في الفكر الإسلامي، د. محمد أحمد عبد القادر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٧م.

-أهداف التربية الإسلامية وغايتها، مقداد بالج، دار عالم الكتب - القاهرة، ط ١، ١٩٨٦م.

-العبادات في الإسلام وآثرها في إصلاح المجتمع، محمود السيد شيخون، مجلة الجامعة الإسلامية، السنة العاشرة، العدد الأول، جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ مايو - يونية ١٩٧٧م.

-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

-الإيمان وآثره في تحضة الشعوب، يوسف العظم، الدار السعودية - جدة، ط ٢، ١٩٦٩م.

-البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد -الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م.

-التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م.

-شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع -القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، مؤسسة الريان، ط ٦، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

الإيمان وآثره على النهضة الحضارية عوض

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



٣٠٩

- جدوع أحمد الجبوري، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العاشر المشروع الحضاري الإسلامي المسارات والتجارب، جامعة بغداد، ٢٠١٦ م.
- في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥ هـ)، دار الشروق - بيروت - القاهرة، ط١٧، ١٤١٢ هـ.
- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي - الصوفي (ت ١٢٢٤ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، ١٤١٩ هـ.
- بناء المجتمع الإسلامي ونظمه دراسة في علم الاجتماع، نبيل السمالوطي، دار الشروق - جدة، ط٣، ١٩٩٨ م.
- العقل والنقل عند ابن رشد، أبو أحمد محمد أمان بن علي (ت ١١٤١٥ هـ)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الحادية عشرة - العدد الأول - غرة رمضان ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر عند السلف وأثرها على المؤمن، عبد المجيد بن محمد الوعلان، ١٤٤٢ هـ.



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon